هولندية رئيسة بعثة الأمم المتحدة وحظر "الكيماوي" إلى سورية

روسيا تدعو واشنطن لإقناع المعارضة بالمشاركة في جنيف 2 وكيري: الأسد فقد شرعيته ويجب أن تكون هناك حكومة انتقالية

عواصم ـ وكالات: دعت روسيا الولايات المتحدة الى بذل أقصى جهودها لإقناع المعارضة السورية بالمشاركة في مؤتمر جنيف 2 في سورية بعدما اعلن المجلس الوطني السوري المعارض رفضه الحضور. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس «نتوقع من شركائنا الأميركيين ودول أخرى، ليس لها نفوذ فحسب على مختلف مجموعات المعارضة وانما ايضا تشجع هذه المجموعات على تحمل مسؤوليتها في خلق الظروف لأداء قسطها من العمل بالدعوة الى جنيف 2». من جانبه، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ألكسي بوشكوف، أن المعارضة السورية تعتمد كليا على الدعم الخارجي، ووقف وراء كل خطواتها مصالح وحسابات مموليها.

وكتب بوشكوف على حسابه على تويتر أن المعارضة السورية ليست مستقلة.إنها تعتمد كليا على الدعم الخارجي، ووراء كل خطواتها تقف مصالح وحسابات مموليها. وأضاف ان عدة بلدان تأمل بإفشال مؤتمر جنيف 2. وهذا سبب رفض المجلس الوطني السوري جزءا من المعارضة للمشاركة فيه. وستجري محاولات أخرى. وكان المجلس الوطني السوري المعارض أعلن رفضه المشاركة في مؤتمر جنيف الهادف إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وهدد بالانسحاب من الائتلاف الوطني في حال قرر الأخير المشاركة. وقال رئيس المجلس جورج صبرا ان هذا القرار لا رجعة عنه.

من جانبه، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري امس إلى عقد مؤتمر للسلام يبحث الوضع في سورية «قريبا جدا» ولكنه قال إن إقرار السلام لن يكون ممكنا دون حكومة انتقالية تحل محل الرئيس السوري بشار الأسد. وتابع قائلا للصحافيين بعد لقائه بالمبعوث الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي في لندن «نعتقد أن من الملح تحديد يوم لعقد المؤتمر والعمل تجاه سورية جديدة».

وأضاف «نعتقد أن الرئيس الأسد فقد الشرعية اللازمة لكي يكون قوة متماسكة يمكنها جمع الناس معا... يجب أن تكون هناك حكومة انتقالية في سورية لاتاحة امكانية احلال سلام».

إلى ذلك، قرر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تعيين الهولندية سيغريد كاغ رئيسة للبعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والمكلفة بتدمير الترسانة الكيماوية السورية، كما أفاد ديبلوماسيون أمس الأول.

وأوضحت المصادر ان الأمين العام ارسل رسالة بهذا الخصوص الى مجلس الأمن الدولي الذي يفترض ان يوافق على هذا التعيين غدا الأربعاء.

وكان مجلس الأمن وافق الأربعاء الفائت على مقترح تقدم به الأمين العام يقضي بتشكيل «بعثة مشتركة» من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية يرأسها «منسق مدني خاص». وباختياره امرأة في هذا المنصب فان كاغ ستصبح بعد موافقة مجلس الأمن على تعيينها «المنسقة المدنية الخاصة» للبعثة المشتركة الى سورية.

ومن المقرر ان تتألف البعثة المشتركة من حوالي 100 رجل وان يكون مقرها في دمشق وتكون لها قاعدة خلفية في قبرص.

و«البعثة المشتركة» مكلفة بإتلاف الأسلحة الكيماوية السورية بحلول 30 يونيو 2014 تنفيذا لقرار اصدره مجلس الأمن في نهاية سبتمبر. وفي الأول من أكتوبر الجاري وصل الى سورية فريق اول من الخبراء من كلتا المنظمتين، وقد بدأ هذا الفريق بالفعل بتفكيك الترسانة الكيماوية السورية.

ومنذ 2010 تشغل كاغ منصب مساعدة الأمين العام لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وهي انضمت الى الأمم المتحدة في 1994 آتية من وزارة الخارجية الهولندية وعملت مذاك في اكثر من هيئة ووكالة تابعة للمنظمة الدولية بينها خصوصا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) والمنظمة الدولية للهجرة.

وفي العام 2007 أصبحت المديرة الإقليمية لليونيسيف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو منصب ظلت تشغله حتى 2010، وكان مقرها عمان. وتبلغ كاغ من العمر 52 عاما وهي تتكلم الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية.

"مفخخة" في إدلب تسقط عشرات القتلى والجرحى.. وتفجيران في ساحة الأمويين وسط دمشق

سورية تستقبل "الأضحى" بـ"بركة من الدم"

جانب من التفجير الذي ضرب دركوش في ادلب امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تحولت سورية عشية عيد الأضحى الى بركة دم بفعل السيارات المفخخة التي انفجرت في اكثر من محافظة حاصدة عشرات القتلى والجرحى بالإضافة الى قصف تواصل عمليات النظام العسكرية وقصفه العنيف للمدنيين والعزل في درعا وأحياء دمشق الجنوبية وحمص وحلب وادلب وحماه.

وفي التفاصيل، قتل ما لا يقل عن 60 شخصا امس في تفجير سيارة مفخخة في ريف محافظة إدلب بشمال غرب سورية.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن «سقط عشرات القتلى والجرحى في تفجير سيارة مفخخة في بلدة دركوش» الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

من جهتها، أشارت «الهيئة العامة للثورة السورية» الى ان الانفجار وقع «وسط منطقة السوق في بلدة دركوش».

وبث ناشطون أشرطة مصورة على موقع «يوتيوب» تظهر اللحظات الأولى التي تلت التفجير الذي تسبب في دمار كبير واحتراق عدد من السيارات.

وتقع دركوش على بعد كيلومترات من الحدود مع تركيا. ويسيطر مقاتلو المعارضة على أجزاء واسعة من ريف محافظة إدلب، في حين مازالت غالبية أحياء مدينة إدلب تحت سيطرة النظام.

وقالت شبكة أخبار إدلب إن سيارة مفخخة انفجرت في سوق تجاري مزدحم بالسكان تلاها أيضا غارتان بالمروحيات التابعة للنظام بصواريخ ثم إطلاق عشوائي للنار عبر رشاشات ثقيلة.

وذكر ناشطون أن حالات الجرحى سيئة لوجود مستشفى ميداني صغير في البلدة وسيارة إسعاف واحدة، مشيرين إلى أن المدينة كانت تشهد هدوءا نسبيا لذلك عجت بآلاف النازحين من مناطق القصف المختلفة.

انفجار "دركوش" وقع في وسط السوق وتسبب في تدمير وإحراق عدد كبير من السيارات

وقال الناشط الإعلامي محمد الإدلبي ـ خلال اتصال هاتفي مع الجزيرة ـ إنه لم يتم التعرف على عدد قتلى التفجير الذين تفحمت جثثهم، مشيرا إلى أنه تم نقل نحو 30 جريحا إصاباتهم بالغة إلى الجانب التركي.

وحمل الإدلبي النظام السوري مسؤولية التفجير، الذي استهدف سوقا كبيرة يأتيها الناس من مناطق مختلفة، لافتا إلى أن قصف الطيران الحربي استهدف دركوش كذلك.

وبث ناشطون أشرطة قصيرة مصورة على موقع «يوتيوب» الإلكتروني، تظهر اللحظات الأولى التي تلت التفجير الذي تسبب في دمار كبير واحتراق عدد من السيارات.

وتأتي هذه التطورات عقب انفجار سيارتين مفخختين قرب مباني الإذاعة والتلفزيون ومبنى الجمارك في العاصمة دمشق. وقال ناشطون سوريون إن حرائق اندلعت في منطقة الانفجار وأغلقت بعدها القوات النظامية المنافذ المؤدية إلى الموقع، مضيفين أن بث قناة الإخبارية السورية توقف لبعض الوقت.

وقال الناطق باسم لجان التنسيق المحلية مراد الشامي للجزيرة إن التفجيرين استهدفا مفارز أمنية في منطقة تضم ما يسمى المربع الأمني.

وفي المقابل، قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية إن تفجيرين بسيارتين مفخختين يقودهما «انتحاريان» وقعا عند مدخل ساحة الأمويين في دمشق، ونقلت عن مصدر ميداني قوله إن كمية المتفجرات الموضوعة في كل سيارة قدرت بنحو 100 كلغ.

من جهته، أفاد مراسل التلفزيون السوري من مكان الحادث بأن مبنى الإذاعة والتلفزيون «لم يصب بضرر»، دون أن يشير إلى وقوع إصابات بشرية.

وتعليقا على التفجيرين قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي للتلفزيون الرسمي «ليس هناك من خسائر بشرية في هذا الهجوم المزدوج وكل العاملين بخير»، في إشارة إلى الموظفين في مبنى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

ويأتي التفجيران بعد ساعات من سقوط قذائف هاون على أحياء في العاصمة دمشق، حيث سجل سقوط قذيفة في وسط العاصمة بالإضافة إلى حي القدم، أسفرت عن إصابات، بحسب ناشطين.

وكانت ألوية مسلحة تسيطر على أحياء في جنوبي دمشق هددت بقصف مقار أمنية وسط المدينة بالصواريخ والمدافع إذا لم يرفع الحصار عن جنوبي العاصمة ومعضمية الشام، حيث يعاني مئات الآلاف هناك من انعدام الغذاء والدواء.

تقرير إخباري

عيد اللاجئين السوريين في أربيل..
خيام آمنة وذكريات «ملابس جديدة وحلويات»

كوروكوسك ـ أ.ف.ب: عند مدخل خيمتها البيضاء في مخيم للاجئين السوريين الاكراد قرب اربيل، تتربع شقلاوة محمد رشيد (16 عاما) فوق سجادة رثة، والى جانبها والدتها برشان، تراقبان ابناء جارتهما وهم يلعبون امام خيمة مماثلة في الجهة المقابلة.

تبتسم شقلاوة لوالدتها التي غطت نصف وجهها لاتقاء موجات الحر المجبول بالتراب وهي تذكرها باعياد الاضحى التي مرت عليهما في سنوات مضت، فتدير وجهها الصغير الابيض نحوها، وتفتح عينيها الزرقاوين على وسعهما، وتهمس لها بثقة «وضعنا هنا مؤقت».

وعيد الاضحى الذي يصادف غدا، هو اول عيد يمر على 13975 لاجئا سوريا كرديا وهم يقيمون في خيام بعيدا عن منازلهم في سورية، داخل مخيم كوروكوسك الذي يقع على بعد نحو 30 كلم غرب مدينة اربيل، عاصمة اقليم كردستان العراق.

وقد شيد هذا المخيم عقب موجة النزوح الجماعي للاجئين السوريين التي شهدتها المنطقة في منتصف اغسطس الماضي، حيث وصله في البداية نحو خمسة آلاف شخص قبل ان يتضاعف عدد هؤلاء اللاجئين الذين اتى معظمهم من حلب والقامشلي ودمشق، وفقا لادارة المخيم.

واعلنت مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة حينها ان اكثر من 30 الف سوري دخلوا العراق خلال ايام هربا من المعارك بين المسلحين الاكراد والمعارضين الموالين لتنظيم القاعدة، في واحدة من اكبر عمليات اللجوء السوري منذ بدء النزاع في هذا البلد المجاور.

وبحسب ارقام الامم المتحدة، تستقبل محافظات اقليم كردستان الثلاث حاليا اكثر من 185 الف لاجئ سوري.

وتقول شقلاوة التي ارتدت قميصا اخضر، وبنطالا اسود، ووضعت طلاء احمر واخضر على اظافرها «جئنا من المزة في الشام. تركناها بسبب الوضع هناك حيث لم نكن نستطيع ان نذهب للمدرسة، او نخرج من منازلنا، وسط التهديد المستمر بالذبح والقتل والخطف».

وتضيف «هذا اول عيد لنا خارج سورية. كنا في السابق نجهز الحلويات ونزور بعضنا البعض. كنت اشتري ملابس جديدة واخرج مع اصدقائي فنذهب الى الملاهي او نلتقي في المطاعم».

وتتابع بينما يراقبها من داخل الخيمة شقيقها الاصغر شركو (13 عاما) «الامور هنا مغايرة، فلا شيء من ذلك ابدا. لكن اخر عيد على كل حال كان ايضا مثل هذا العيد. صحيح انه كان في الشام، لكننا لم نكن نخرج من المنزل حينها. وبالعكس، هنا الوضع افضل حتى لان الامان موجود».

وعلى مقربة من خيمة عائلة شقلاوة، تنهمك ناراس قاسم (16 عاما) في غسل ملابسها وملابس افراد عائلتها فوق وعاء حديدي، بينما يتمدد والدها داخل خيمة تتوسط المخيم الواقع تحت تلتين والذي تنتشر فيه الدكاكين الصغيرة، ومحلات الحلاقة، وباعة الملابس البالية.

وتقول «جئنا من الحسكة حيث كانت الانفجارات. تغيرت الاجواء علينا، لكننا فرحون رغم كل شيء لاننا في امان. في سورية لم يكن هناك غذاء (...) لكن هنا كل شيء متوافر».

وتروي انه «في الحسكة اصلا لا عيد، حتى عيد الاضحى الماضي لم يكن كالاعياد التي سبقته. هذا العيد افضل بسبب الامان وسيكون احلى من عيد سورية»، قبل ان تستدرك «لكن امنية اخوتي الصغار ان يشتروا ملابس للعيد. لم نشتر اي شيء جديد، فنحن لا نملك المال لذلك».

وفي احدى زوايا المخيم الذي يلفه سياج حديدي يمنع سكانه من مغادرته الا بعد حصولهم على اذن امني بذلك، او بعد استحصال اقامة، تناقش فرقة الفنان الكردي حسن يوسف اغاني ومسرحيات تنوي تأديتها في المخيم خلال ايام العيد.

ويقول يوسف (44 عاما) وهو يتحدث ببطء وينظر الى الارض «في القامشلي، الناس ملت الموت»، قبل ان يؤكد بابتسامة «هنا لا نشعر باننا بعيدين عن وطننا. نحن نشعر باننا في وسط وطننا لان هذا وطننا فعلا».

ويضيف «اقمنا فرقة للموسيقى والمسرح كي نسلي الاطفال والشباب والعائلات (...) حتى يفرحوا ويصفقوا. وما احلاهم حين يفعلوا ذلك. نحن نقوم بواجبنا، نخفف الالم الذي يشعرون به، فهناك اناس تكون الغربة صعبة عليهم».

وعلى وقع عبارات التشجيع، وخاصة من قبل رجل راح يقول لكل من يقف حوله بعينين دامعتين وابتسامة «هذا ابن خالتي»، يتوجه يوسف نحو كرسي بلاستيكي ازرق محاذي للسياج الحديدي، ويتناول آلة الصاز، فيضعها في حضنه ويباشر العزف.

تمر ثوان قبل ان يبدأ الفنان الغناء باللغة الكردية، فيسود الصمت، ويستمع الحاضرون بشغف اليه وهو يروي في اغنيته ما كان يحدث في القامشلي، قبل ان يقول بصوت حزين على وقع لحن بطيء «الامان افضل هنا، كردستان وطننا».

خطف عناصر الصليب الأحمر الدولي في سورية يلقي الضوء على المخاطر في مناطق الحروب

جنيف ـ ا.ف.پ: يلقي خطف سبعة عاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وعنصر من الهلال الأحمر السوري امس الأول الضوء على المخاطر اليومية الشديدة التي يواجهها العاملون على مساعدة ضحايا النزاع.

وقال ايوان واتسون المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف حيث مقر هذه المنظمة «خطف ستة عناصر من العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع عنصر من الهلال الأحمر السوري في أدلب في شمال غرب سورية».

وأضاف واتسون «لا نعرف من خطفهم، انهم رجال مسلحون مجهولون نطالب باطلاق سراحهم الفوري ومن دون شروط».

وتابع المتحدث «سنجند كل شبكاتنا لمعرفة حقيقة ما حدث واستعادتهم سالمين».

وكان التلفزيون السوري الرسمي اعلن في وقت سابق عن قيام «عناصر إرهابية مسلحة بإطلاق النار على بعثة للجنة الدولية للصليب الأحمر وخطف عناصرها».

وأوضح التلفزيون ان الحادث وقع على الطريق بين سرمين وسراقب في محافظة ادلب في شمال غرب سورية.

وتقع مناطق واسعة من محافظة أدلب بايدي المعارضين المسلحين وبعضهم من المقاتلين الإسلاميين المتطرفين المرتبطين بتنظيم القاعدة.

وأدى النزاع في سورية الى مقتل اكثر من 115 الف شخص خلال سنتين ونصف السنة والى نزوح اكثر من مليوني شخص خارج البلاد فيما هناك ملايين في داخل البلاد بحاجة للمساعدة.

وقال واتسون ان السبعة خطفوا بينما كانوا في طريق العودة الى دمشق بعد ان سلموا مواد طبية الى مستشفيات في محافظة ادلب ووضعوا لائحة بالحاجات الطبية لهذه المنطقة لارسالها لاحقا.

وتحاول اللجنة الدولية للصليب الأحمر الا تتدخل في السياسة في مناطق النزاع حيث يعمل عناصرها.

وقال واتسون «ان البقاء على الحياد، يضمن لنا امكانية الوصول» الى الأشخاص الذين هم بحاجة للمساعدة.

وكان محققو الامم المتحدة اتهموا طرفي النزاع في سورية بارتكاب سلسلة جرائم حرب بما يشمل استهداف سيارات اسعاف وحملوا القوات الحكومية مسؤولية عدم إيصال المساعدات الطبية الى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

وللصليب الأحمر الدولي حوالى 30 أجنبيا و120 سوريا يعملون على تقديم المساعدات.

ومثل وكالات الأمم المتحدة، يعمل بالتعاون مع متطوعين من الهلال الأحمر السوري، احدى المؤسسات القليلة التي تنشط في جميع انحاء البلاد.

وقتل 22 متطوعا من الهلال الأحمر السوري منذ اندلاع الحرب في مارس 2011.

مسودات تهم ضد الأسد وأقرب أعوانه العشرة.. وبعض قادة المعارضة ومقاتلين أجانب

خبراء وقضاة دوليون يدرسون إنشاء محكمة لجرائم الحرب بسورية .. وقائمة أعمال العنف ملأت حتى الآن 3 مجلدات

واشنطن ـ أ.ف.پ: حين تصمت المدافع في سورية ويتوقف العنف والقتل، سيتعين جلب الذين يقفون خلف سنوات من الوحشية المروعة أمام القضاء كعنصر أساسي من عملية إعادة اعمار البلاد ومساعدة المواطنين على تخطي جراحهم.

ومع ان اي بوادر حل لا تلوح حتى الآن في الأفق للنزاع الدامي المستمر منذ مارس 2011 والذي أوقع اكثر من 110 آلاف قتيل، فإن مجموعة من القضاة والخبراء الدوليين باشرت العمل على منح الضحايا صوتا من خلال إنشاء محكمة خاصة بسورية.

وقال ديڤيد كراين الذي ترأس المشروع القاضي بوضع خطة من 30 صفحة لمحكمة استثنائية خاصة بسورية لمقاضاة مرتكبي فظاعات تحدد بشكل مفصل كيفية إنشاء اي محكمة في المستقبل، «هذا أمر لم يحصل من قبل».

وجمع كراين، النائب العام المؤسس للمحكمة الخاصة بسيراليون التي أدانت زعيم الحرب الليبيري تشالز تايلور، اكثر من 10 خبراء قانونيين من اجل تحديد «نقطة انطلاق» للمناقشات.

وقال كراين «عادة تكتفي المجموعة الدولية بالجلوس مكتوفة الأيدي والانتظار وحين يتم التوصل الى حل سياسي وتتوقف أعمال القتل يجهد الجميع بصعوبة لمعرفة ما ينبغي القيام به».

وتابع «خطر لي ان نكون جاهزين ونعد هذه الخطة».

وتعاون فريق كراين مع المعارضة السورية ومنظمات غير حكومية وأساتذة في جامعة سيراكيوز التي يدرس فيها، من أجل مراجعة الفظاعات التي ارتكبت في سورية منذ اندلاع النزاع.

وملأت قائمة اعمال العنف هذه حتى الآن 3 مجلدات فيما يتواصل الجرد المروع. وأوضح كراين ان الفريق أعد حتى مسودات تهم ضد الرئيس السوري بشار الأسد و«اقرب أعوانه العشرة» مشيرا الى انه تم ايضا اعداد مسودات تهم ضد بعض قادة المعارضة ومقاتلين أجانب.

ولم يكشف أي تفاصيل عن هذه التهم مشددا على ان توجيهها يبقى من صلاحيات النائب العام لأي محكمة يتم تشكيلها.

وقال كراين ان حوالي 90٪ من الفظاعات التي ارتكبت في المراحل الأولى من النزاع كانت من فعل النظام، غير انه يقدر النسبة الآن بالتساوي تقريبا بين النظام والمعارضة.

وقال «في بادئ الأمر كانت هذه حربا أهلية، كانت دامية. لكنها اتخذت الآن منحى شخصيا. ازدادت دموية وكلما استمر الأمر، تراجع احتمال عملية انتقالية سلمية».

ومازالت تشكيلة أي محكمة مقبلة ودور المحكمة الجنائية الدولية في عملية المحاكمة موضع نقاش غير ان كراين شدد على ان المجهود الجاري «ليس عملا اكاديميا».

وقال «ان المشروع يعده محترفون محنكون لديهم خبرة لأكثر من 20 عاما في هذا المجال، وبحثهم لا يقتصر على القانون فقط، بل يدققون ايضا في الإجراءات العملية والنواحي السياسية والديبلوماسية لما يترتب القيام به من اجل بناء محكمة محلية او محكمة اقليمية او لمساندة المحكمة الدائمة».

وبعد عامين من العمل والبحث، تكشف مسودة الخطة عن قناعة بأن اي محكمة يتم تشكيلها «ينبغي ان تكون محلية ولكن تتضمن عناصر دولية»، كأن تتألف من قاضيين سوريين وقاض دولي.

ومن الأفضل بحسب الخطة ان تتخذ المحكمة مقرا لها داخل سورية. وشرح كراين «وجدنا في سيراليون ان محكمة تتخذ مقرا لها في موقع الجريمة نفسه تكون اكثر فاعلية».

وتابع «اننا ننسى في نهاية المطاف ان هذه المحاكم تتعلق بالضحايا ويجب ان ينظر اليها على هذا الأساس.. لابد ان يكون مقرها في الموقع نفسه بحيث يكون بوسع مواطني سورية ان يشهدوا على انزال العدالة فعلا».

ومن المحتمل اللجوء الى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأسد رغم ان سورية ليست من الموقعين على إنشاء هذه الهيئة القضائية الدولية، فيما يمكن جلب بعض المسؤولين ذوي المراتب المتدنية امام محكمة محلية او اقليمية. وتبقى امكانية صدور أحكام إعدام في طليعة المسائل الشائكة المطروحة، مع العلم ان عقوبة الإعدام غير واردة في أحكام المحكمة الجنائية الدولية كما انها لن تكون واردة على الأرجح في انظمة أي محكمة دولية.

غير ان العديد من السوريين مصرون على الاحتفاظ بحكم الإعدام.

واطلع كراين المحكمة الجنائية الدولية على خطة إنشاء المحكمة الخاصة بسورية كما قرأها باهتمام مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية التي تؤكد عزمها على مساعدة الشعب السوري على اقامة آليات محاسبة.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الاميركية «ما حصل في سورية صدم ضمائرنا، سواء بالنسبة لاستخدام أسلحة كيماوية او لمقتل 100 الف شخص».

وأقرت عبر التاريخ عدة آليات قضائية خاصة بدول شهدت نزاعات مثل رواندا والبوسنة والعراق.

وفيما يبقى العديد من السوريين متمسكين بالعدالة والمصالحة، قال المسؤول الاميركي ان هناك الكثير من «الاختلاف في الآراء بين سوريي الداخل والخارج».

وأوضح «نظرا الى وجود الكثير من مظاهر المحاسبة الجنائية بنظر السوريين، من المهم للغاية فهم جميع حسنات وسيئات كل من هذه الآليات». غير ان الجميع متفق على انه عندما يحين الآوان فسيعود للسوريين انفسهم ان يحددوا كيفية انزال العدالة بالذين تلطخت ايديهم بالدماء وهم أول من عانوا من أعمال العنف.